

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات
عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات

عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر
محاضر في قسم التربية الخاصة - كلية التربية بالمجمعة
جامعة المجمعة

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات ملخص الدراسة :

طبقت هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ خلال شهر رجب من العام الهجري ١٤٣٧هـ. وهدفت إلى التعرف إلى المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الواردة في المراجع الأساسية لمقررات قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة، ومعرفة مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة، والتعرف إلى مدى اكتسابهم للمفاهيم وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس، المعدل التراكمي، التخصص الدقيق).

حيث صممت وطبقت استبانة بهدف تحديد المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة، واشتملت هذه الاستبانة على (٣٠٦) مفهوم في التربية الخاصة واردة في (٣٢) مقراً من المقررات التي يدرسها جميع طلبة القسم بمختلف تخصصاتهم الدقيقة، وقُدِّمت إلى عشرة (١٠) من أعضاء هيئة التدريس في القسم؛ لتحديد المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة، وقد أظهرت النتائج تحديد (٦١) مفهوماً أساسياً في التربية الخاصة.

كما صُمم وطبّق اختبار المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة على (٥٩) طالباً وطالبة، والمتوقع تخرّجهم الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة، وأسفرت النتائج عن أنّ اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة؛ يُعد مرتفعاً وهو أعلى من المقبول تربوياً، وعن عدم وجود فروق دالة إحصائية في اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تعود إلى عامل الجنس والتخصص الدقيق، ومع وجود فروق دالة إحصائية في اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة تعود إلى عامل المعدل التراكمي لصالح ذوي المعدلات المرتفعة.

تم استلام البحث في ٢٠١٧/١/٢١

ABSTRACT

THE EXTENT TO WHICH THE STUDENTS OF THE DEPARTMENT OF SPECIAL EDUCATION AT MAJMAAH UNIVERSITY ACQUIRE THE BASIC CONCEPTS OF SPECIAL EDUCATION IN THE LIGHT OF CERTAIN VARIABLES

The study was conducted at the end of the second semester, during Rajab, 1437H of the academic year 1436/1437H. The study aimed to identify, from the perspectives of the faculty members, the basic concepts in special education included in the reference books for the courses in the Department of Special Education at Majmaah University and the extent to which the students of the Department acquired those basic concepts in the light of certain variables (gender, GPA, Specialization). A questionnaire, including (306) concepts mentioned in (32) basic courses in various Special Education specializations, was developed and distributed to (10) faculty members for the purpose of determining the basic concepts in special education. The results identified (61) basic concepts. In addition, a basic concept test was developed and applied to 59 students expected to graduate in the second semester of the academic year 1436/1437 H. The results showed that the students' acquisition of the basic concepts in special education is educationally higher than the acceptable rates. Though the results showed that there was no statistically significant difference in students' acquisition of the basic concepts in special education related to the variables of "gender" and "specialization", they signified a statistically significant difference related to the "GPA" variable in favor of those with high rates.

المقدمة :

المفاهيم العلميّة من أهم نواتج العلم والتعلم التي يتم بواسطتها تنظيم المعرفة العلميّة في صورة ذات معنى؛ لذا فيؤكد المختصون بالتربية العلميّة على ضرورة تعلم المفاهيم العلميّة بطريقة صحيحة، حيث أصبح اكتساب الطلاب لهذه المفاهيم هدفاً رئيساً للتربية العلميّة في جميع مراحل التعليم العام المختلفة؛ وذلك لأنّها تُعد من أساسيات المعرفة العلميّة التي تؤدي إلى تكوين بنية معرفية سليمة؛ إذ إنّ اكتساب المفاهيم العلميّة الصحيحة يُساعد المتعلم على مواصلة تعلمه، وتنظيم بنيته المعرفية بشكل ذي معنى. (الشايح و عسييري ، ٢٠١٢ ، ٤٦).

كما ان المفاهيم العلمية من أهم نواتج العلم التي بواسطتها يتم تنظيم المعرفة العلميّة في ذات المعنى؛ فهي العناصر المنظمة والمبادئ الموجهة لأي معرفة علميّة يتم اكتسابها في الصف الدراسي، أو المختبر، أو أي مكان آخر، وقد أكدت التربية العلميّة منذ القدم على ضرورة تعلم المفاهيم العلمية وتوجيه طرق تعلمها إلى الوجهة الصحيحة، وأصبح اكتساب الطلبة للمفاهيم العلمية هدفاً رئيساً وضعه التربويون، ومصممو المناهج نصب أعينهم (مصطفى، ٢٠١٤، ٨٩).

ان اكتساب المتعلم للمفاهيم العلمية يعد هدفاً أساسياً في التعليم ، وقد تناول الكثير من الباحثين والمفكرين المفاهيم، وطرق اكتسابها، ومستوياتها، وخصائصها، وأنواعها في بحوثهم ومؤلفاتهم العلميّة.

مشكلة الدراسة :

يُعد اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية للتخصص العلمي أحد أهم أهداف البرامج العلميّة (الأقسام العلمية) في الجامعات ، ويسعى مصممو الخطط الدراسية والمقررات الدراسية في الأقسام العلميّة بالجامعات أن تشتمل هذه الخطط والمقررات على جميع المفاهيم الأساسية في التخصص العلميّ ، وحيث إنّ قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة استحدث خطة دراسية جديدة للقسم، وكذلك اعتمد توصيفات حديثة لمقررات

لهذه الخطة والتي بدأ العمل بها من العام الجامعي ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ ، ولأهمية تقويم خطة القسم، وتوصيف مقرراته في اكتساب طلبة القسم للمناهج الأساسية في التربية الخاصة ، ووجود انتقادات واسعة موجهة للدرجات التي يحصل عليها خريجو قسم التربية الخاصة في اختبارات القدرات العامة لمعلمي التربية الخاصة الذي تجرى هيئة القياس والتقويم ، ويُعد شرطاً أساسياً لتعيين معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ، ويعتمد جزء من هذا الاختبار على قياس اكتساب المتقدمين له للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة ، وبحكم عمل الباحث محاضراً في قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة ، يعتقد أنه من الضروري القيام بدراسة مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة .

وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١_ ما المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الواردة في المراجع الأساسية لمقررات قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة؟

٢_ ما مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

_ التعرف إلى المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الواردة في المراجع الأساسية لمقررات قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة .

_ التعرف إلى مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة .

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات
عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر

_ التحقق من وجود فروق دالة إحصائية في اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة
المجمعة يعود إلى بعض المتغيرات (الجنس ، التخصص الدقيق ، المعدل التراكمي)

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

- نظراً للحاجة الفعلية للكشف عن مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة .

- التعرف إلى المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة .

- تُقدّم هذه الدراسة تقييماً للخطة الدراسية الجديدة لقسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة في جانب اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الخاصة الأساسية .

أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة على الأدوات التالية :

أ- تحليل المحتوى:

قام الباحث بتحليل محتوى المراجع الأساسية لمقررات التربية الخاصة والمعتمدة في توصيف المقررات لقسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة، بهدف استخراج أهم المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الواردة في مقررات خطة قسم التربية الخاصة، حيث استخرج الباحث مفاهيم التربية الخاصة الموجودة في اثنين وثلاثين (٣٢) مرجعاً من المراجع الأساسية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة التي يدرسها طلبة قسم التربية الخاصة بجميع مساراتهم الفرعية (ماعداء المقررات التخصصية الخاصة بمسارات متخصصة) حيث بلغت (٣٠٦) مفهوم في التربية الخاصة .

ب - استبانة تحديد المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة :

تمّ تصميم استبانة بهدف تحديد المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة، واشتملت هذه الاستبانة على (٣٠٦) مفهوم في التربية الخاصة، مع إمكانية إضافة مفاهيم من قبل المحكمين ، وقُدِّمت إلى عشرة (١٠) من أعضاء هيئة التدريس؛ لتحديد المفاهيم الأساسية ، واعتمد الباحث المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة التي حصلت على

اتفاق (٦٠ %) أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة على أنها مفهوم أساسي بدرجة قوية جداً (والتي أشرتُ إليها في الاستبانة بدرجة "٥")، ومفهوم أساسي بدرجة قوية (والتي أشرتُ إليها في الاستبانة بدرجة "٤") حيث بلغت (٦١) مفهوماً أساسياً في التربية الخاصة .

ج - اختبار المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة :

تم تصميم اختبار (الاختبار من متعدد) بهدف تحقيق أهداف الدراسة واشتمل على (٦١) سؤالاً عن مفاهيم التربية الخاصة الأساسية، بحيث تغطي الأسئلة جميع المفاهيم (عن كل مفهوم سؤال واحد فقط) وكل سؤال له أربعة خيارات ، وقد راعى الباحث التوزيع العشوائي للخيار الصحيح.

محددات الدراسة :

المحددات البشرية : طبقت هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة وعددهم (١٠) أعضاء ، كما طبقت على عينة من طلبة قسم التربية الخاصة بلغ عددهم (٥٩) .

المحددات المكانية: طبقت هذه الدراسة في قسم التربية الخاصة في كلية التربية في الجامعة في جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.

المحددات الزمنية: طبقت هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ خلال شهر رجب من العام الهجري ١٤٣٧هـ.

الإطار النظري

تعريف المفهوم:

عَرَّفَ المفهومَ كثيرٌ من المختصين في التربية ، فقد جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية "إنَّ المفهوم عبارة عن تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية (أمثل) متعددة، يتوافر في كل منها هذه الخاصية حيث تعزل الخاصية، عمّا يحيط بها فأبي من هذه الحالات تعطى اسماً أو مصطلحاً." (شحاتة

وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ٢٨٦) ، كذلك يُعرّف المفهوم: "بأنه مجموعة من الأشياء أو الرموز، التي تجتمع معاً على أساس خصائصها أو صفاتها المشتركة العامة، والتي يمكن دمجها في فئة مغلقة، ويمكن أن يُشار إليها باسم معين أو رمز خاص." (فليه ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٤).

والمفاهيم "عبارة عن أفكار ، أو تعبيرات تجديدية تعتمد على الصفات أو الخاصيات المشتركة للأشياء أو الاحداث، وحينما توضع المفاهيم مع بعضها بعضاً لشرح ظاهرة معينة فإنّها تدعى بالنظريات " (النقيب وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ٩٣)
و يُعرّف -أيضاً- المفهوم بأنّه " فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها عادة بواسطة كلمة من الكلمات أو مصطلح معين " (سلامة ، ٢٠٠٤ ، ١٤)

إنّ المفهوم بمعناه المنطقي هو "مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً يكفي لتميزها عن الموضوعات الأخرى." (غانم وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٣١)

مستويات المفاهيم :

إنّ المفاهيم مستويات تتفاوت من حيث :

. البساطة والتعقيد .

. السهولة والصعوبة .

. تعدد الصفات والقيم .

كما أنّ المفهوم يتميز بالسمات التالية :

. التمييز أي أنه يصنف الأشياء والمواقف ويميز بينها.

- التعميم: أي أنه لا ينطبق على شيء أو موقف واحد بل ينطبق على مجموعة من الأشياء أو المواقف .

- الرمزية؛ فهو يرمز لخاصية فقط أو مجموعة من الخواص المجردة. (سلامة ،
٢٠٠٤ ، ٥٣-٥٤)

أهمية تعلم المفاهيم :

إنّ عملية تعلم المفاهيم عملية تراكمية البناء، وإنّها ليست مهمة فقط لإضافة معلومات جديدة للمعلومات السابقة لدى المتعلم بل هي تهدف إلى خلق تفاعل ما بين المعرفة العلمية السابقة والمعرفة العلمية الجديدة ولضمان هذا التفاعل، لابد من أن تتصف المعرفة الجديدة بأنّها مفهومة ويمكن استيعابها ؛ ولذا فعلى المعلم أن يراعي خلال تعليمه للطلبة أمرين مهمين الأول منهما : المعرفة السابقة، والآخر: صفات المعرفة الجديدة، وبالنظر إلى أهمية المفاهيم العلمية فإنّه من المهم أن يمتلك التلاميذ مفاهيم علمية صحيحة تساعدهم على فهم المادة العلمية وتنقلهم من معرفة بدائية إلى معرفة صحيحة ومنتطورة، وقد أُجريت الكثير من الدراسات للتعرف إلى صورة المفاهيم في أذهان المتعلمين، وقد توصلت تلك الدراسات إلى أنّ المتعلمين يأتون إلى حجرة الدراسة، وبحوزتهم أفكار وتصورات بديلة عن المفاهيم والظواهر الطبيعية التي تحيط بهم، وهذه التصورات تُعيق فهم التلاميذ للمفاهيم الجديدة؛ لذلك لابد من التعرف إلى ماهية التصورات البديلة وخصائصها وإستراتيجيات تعديلها. (الأسمر ، ٢٠٠٨ ،
٣٦-٣٧)

ويوضح برونر أهمية تعلم المفاهيم في الآتي :

- تُقلل من تعقد البيئة؛ إذ إنّها تلخص وتصف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف .

- تُعد الوسائل التي تُعرف بها أشياء موجودة في البيئة.

- تساعد على التوجيه، والتنبؤ، والتخطيط لأي نشاط .

- تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث. (سلامة ، ٢٠٠٤ ، ٥٦)

ويري هشام جعفر المشار إليه في (غانم وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ١٨٣) إنَّ طبيعة المفهوم تؤثر في طريقة التدريب عليه ، ويمكن تعليم المفاهيم من خلال طريقتين:

الأولى: المنحى الاستقرائي؛ حيث يبدأ مع المتدربين بالجانب الحسي للمفهوم أو الجانب الظاهر، ثم بمكونات وعناصر المفهوم الأساسية ، ثم فهم العلاقات بين هذه العناصر والمكونات.

وأما الطريقة الأخرى: فالمنحى الاستنباطي أو الاستنتاجي؛ فالمفهوم أولاً ثم العملية العكسية : العناصر والمكونات ، ثم العلاقات ، ثم الجانب الحسي .
وهناك عدد من الآليات التي تساعد في تعلم المفاهيم؛ أهمها :

- ١ . ضرب الأمثلة الكثيرة .
- ٢ . استخدام المفهوم بعد التدريب .
- ٣ . ممارسة المقارنة والتصنيف والتجريد بين المفاهيم المختلفة .
- ٤ . استخدام المفهوم أو المفاهيم في التصنيف والتمييز والتعميم.

إنَّ عملية اكتساب المفاهيم منذ الطفولة الأولى تقوم على الإدراك الحسي وملاحظة الطفل لما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث ، وهناك خطوات أربع لاكتساب المفهوم هي:

- ١- الإدراك الحسي . ٢- المقارنة والموازنة . ٣- التجريد . ٤- التعميم . (البسيوني ، ٢٠٠٢ ، ٨٦-٨٧)

إنَّ المتعلم يمارس أثناء عمليتي اكتساب المفاهيم، وتنميتها مهارات عقلية مثل: التنظيم ، والربط ، والتمييز، وتحديد الخصائص المشتركة، والتجريد، وتحديد الصفات الرئيسة والفرعية، وكلها مهارات عقلية قلماً تهتم بها استراتيجيات التدريس الحالية. (سلامة ، ٢٠٠٤ ، ٥٧).

إنّ تحليل المفاهيم الأساسية لأفرع، أو لحقل معرفي يُعد المدخل الأول لتفكيك ذلك الفرع أو الحقل بشكل يسمح بتشخيصه وتحديد وضعيته، ومعرفة مبادئه ومداخله، فالمفاهيم ليست ألفاظاً كسائر الألفاظ ، وليست مجرد أسماء أو كلمات يمكن أن تفهم وتفسر بمرادفاتها ، أو بما يقرب في المعنى إليها ، بل هي مستودعات كبرى للمعاني والدلالات، كثيراً ما تتجاوز البناء اللفظي، وتتخطى الجذر اللغوي؛ لتعكس كوامن فلسفة الأمة . (غانم وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٧)

خصائص المفاهيم :

كلمة (مفهوم) تستخدم للتعبير عن تجريد لشيء، أو ظاهرة، أو خصائص الشيء، أو الظاهرة، وللمفاهيم دور مهم في عملية البحث العلمي؛ فهي وسيلة للتواصل، كما يمكن من خلالها فهم الواقع بطريقة منظمة، أو متماسكة ، وتساعدنا المفاهيم على التبويب والتعميم كما أنّها تُعد حجر زاوية في بناء النظريات. بهذا المعنى فإنّ كل علم من العلوم بما فيها علم العلاقات الدولية تنشأ في إطاره مجموعة من المفاهيم التي يمكن من خلالها فهم الظواهر العلمية بإطلاق مسمى على ظاهرة أو فعل معين.

ويترتب على مثل هذا المدخل في نشأة المفاهيم عدد من النتائج:

- المفاهيم يمكن أن تختلف من جماعة إلى أخرى. أي: أنّ بعض المفاهيم قد تكون موجودة لدى جماعة، ولا توجد لدى جماعة أخرى .
- إنّ المفاهيم يمكن أن تختلف لدى نفس الجماعة من مرحلة إلى أخرى، فقد تسود مفاهيم في مرحلة، ولا توجد في مرحلة أخرى .
- إنّ الظاهرة نفسها يمكن أن تكون لها مسميات مختلفة لدى أكثر من جماعة.
- إنّ المفهوم قد يستخدم بمعنى واحد لدى بعض الجماعات، وقد يكون له أكثر من معنى لدى جماعة أخرى. إنّ هناك مفاهيم تختفي وتتوارى ومفاهيم أخرى تنشأ بظهور ظواهر جديدة . (مصطفى ، ١٩٩٦ ، ١٠٤)

- هناك بعض الخصائص التي يتصف بها المفهوم، وهي تعطي دلالة واضحة عن طبيعة المفهوم، وطريقة نمائه في أذهان المتعلمين ومنها :
- تتكون المفاهيم وتنمو باستمرار ، وتدرج في الصعوبة من مرحلة إلى أخرى أكثر تعقيداً.
 - إنّ العلم ينمو بنمو المفاهيم.
 - المفاهيم: هي أدوات الفكر الرئيسة.
 - المدرسة تقوم بدور مهم في تشكيل المفاهيم.
 - المفاهيم تتولد بالخبرة وبدونها تكون ناقصة.
 - تختلف مدلولات المفاهيم الواحدة من شخص إلى آخر؛ وذلك لاختلاف مستوى الخبرة.
 - إنّ المفاهيم تعتمد على الخبرات السابقة للفرد . (الديب ، ٢٠١٢ ، ٣٥)
- ويذكر صلاح عبدالحق المشار إليه في (غانم وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٥٢-٥٣) بعض القواعد الدلالية التي تحكم التعامل الصحيح والدقيق مع المفاهيم ، ويأتي في مقدمتها ما يلي :
- ١ . معرفة المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للألفاظ التي تعبر عن المفاهيم .
 - ٢ . معرفة السيرة الدلالية للمفهوم ، والتمييز بين الدلالات الأصلية التي تجلب عند وضعه لأول مرة ، والدلالات التاريخية التي اكتسبها عبر تطوره .
 - ٣ . تحليل البنية الدلالية للمفاهيم والتمييز بين العناصر الأساسية والعناصر الفرعية في هذه البنية .
 - ٤ . في حالة ترجمة المفاهيم يجب على المترجم معرفة الدلالات الأصلية والتاريخية للمفهوم الذي ينقله إلى اللغة العربية .
 - ٥ . الاعتراف بالخصوصية الحضارية والسمات اللغوية والمنطقية للغة التي تصاغ فيها المفاهيم .

أنواع المفاهيم :

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من المفاهيم وهي :

. المفهوم الموحد : صفات مشتركة تجمع بين أفرادها .

. المفهوم غير الموحد : يقضي أنّ تكون له صفة من عدة صفات ممكنة بدل أن تكون له كل الصفات.

- المفهوم العلاقي : وهو الذي يجب على أفرادها أن يظهروا علاقة مميزة . (زكريا

وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٣٣)

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية اكتساب المفاهيم للطلاب في مجال تخصصهم، وتقويم البرامج العلمية، والمقررات الدراسية من خلال قياس درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم؛ بناء عليه أجريت الكثير من الدراسات التي تستهدف مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم في مجالات ومستويات متعددة، لكن هناك ندرة في الدراسات التي تهدف طلبة الجامعات .

دراسة نزال (٢٠٠١ م) هدفت إلى معرفة مدى اكتساب المفاهيم المعرفية الواردة في الكتب الدراسية المقررة للدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا (الرابع والخامس والسادس) في مدارس (دبي)، من حيث حصر هذه المفاهيم وتحديدتها، ثم الوقوف على درجة معرفة التلاميذ لهذه المفاهيم، وهل للجنس وللصف الدراسي أثر في ذلك ؟ وما المفاهيم التي يظهر فيها التلاميذ قوة أو ضعفاً واضحاً في درجة معرفتهم لها ؟

تكوّنت العينة من اثنين وثمانين ومائتي (٢٨٢) تلميذ، وخمس وسبعين ومائتي (٢٧٥) تلميذة، وكشفت النتائج عن تدني ملحوظ في مستويات اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا (الرابع والخامس والسادس) للمفاهيم موضع التقويم، وأظهرت النتائج مجموعة من المفاهيم التي أظهر التلاميذ ضعفاً واضحاً في مستويات اكتسابهم لها، مقابل إظهارهم قوة في اكتساب بعض المفاهيم وذلك في كل صف دراسي، كذلك

كشفت النتائج عن وجود اختلاف في المتوسطات تبعاً لاختلاف الجنس لصالح الإناث، كما اظهرت أنّ اكتساب التلاميذ للمفاهيم تزداد طردياً كلما ارتقى التلاميذ في صفوفهم الدراسية.

دراسة جاسم (٢٠٠٥) هدفت إلى مدى اكتساب طلبة الصف الأدبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر، تكونت عينة الدراسة من تسعين ومائتي (٢٩٠) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث اختبار تحصيل مكوّن من ثلاث وأربعين (٤٣) فقرةً ، من أهم نتائج الدراسة تدني مستوى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر .

دراسة المعاينة (٢٠٠٩ م) هدفت إلى التعرف إلى مدى اكتساب الطلاب خريجي مرحلة البكالوريوس في الدفعة الأولى من قسم التربية الخاصة بجدة للمفاهيم الأساسية في التخصص، أجريت الدراسة على عينة من أحد وثلاثين (٣١) طالباً من خريجي مرحلة البكالوريوس في التربية الخاصة في كلية المعلمين بجدة في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ ، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى خريجي البكالوريوس من قسم التربية الخاصة في كلية المعلمين يُعد مرتفعاً بشكل عام، كما أظهرت وجود اختلاف في المتوسطات تبعاً لاختلاف المسار لصالح مساري الاضطرابات السلوكية والتوحد والإعاقة العقلية .

دراسة المطرودي (٢٠٠٩) هدفت إلى معرفة مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الفقيه التي يتضمنها كتاب الفقه المقرر عليهم ، ومعرفة الفروق بين تحصيلهم التلاميذ للمفاهيم الفقيه والأداء المقبول تربوياً، والفروق في اكتساب طلبة الصف السادس الابتدائي للمفاهيم التي يتضمنها كتاب الفقه لاختلاف نوع المبنى المدرسي، وعدد تلاميذ الفصل، والمستوى التعليمي للوالدين ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغ متوسط الإجابات الصحيحة (٦٠.٦٣) ، و بلغ عدد المفاهيم التي قلت نسبة اكتساب التلاميذ لها عن (٦٠ %) ستة عشر (١٦) مفهوماً،

من مجموع مفاهيم الاختبار البالغ عددها ثلاثين (٣٠) مفهوماً، وارتفاع متوسط اكتساب التلاميذ في مستوى التذكر والفهم وانخفاضه في مستوى التطبيق عن الحد الأدنى المقبول تربوياً ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل التلاميذ تعود إلى عامل اختلاف عدد تلاميذ الفصل ، وإلى عامل اختلاف تعليم الاب والأم .

دراسة الأسمري (٢٠١٠) هدفت الكشف عن مدى اكتساب الطالب الجامعي لمفاهيم العولمة، وشمل البحث تسعة وعشرين وخمسة (٥٢٩) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز ممثلة بكليات : العلوم، والآداب والإدارة، ومن مختلف السنوات الدراسية ، وقد أشارت النتائج إلى مدى تأثير البُعد الثقافي في تكوين مفاهيم العولمة واكتسابها لدى الطالب الجامعي ، وكان لكل متغيري المشاركة في النشاطات الجامعية وتخصص الكلية أثر ذو دلالة معنوية على اكتساب الطلبة لمفاهيم العولمة ، في حين لم يكن كذلك لمتغيري الجنس ونوعية النشاط الجامعي .

دراسة السعودي (٢٠١٢م) هدفت الى تعرف درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للمفاهيم العقديّة الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في لواء بصيرا ، وقد تكوّنت العينة من ثلاثة وثلاثين وثلاثمئة (٣٣٣) طالب وطالبة، موزعين على ثمانِي عَشْرَةَ (١٨) شعبَةً دراسيةً ، في اثنتي عشرة (١٢) مدرسةً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ مجموع المفاهيم العقديّة الواردة اثنتا ومئة (١٠٢) ، احتل مجال الإلهيات منها نسبة مئوية بلغت (٤٧.٠٥ %) في حين بلغت النسبة المئوية لمجال النبوات (٢٨.٤٣ %) أما مجال السمعيات؛ فقد بلغت نسبته المئوية (٢٤.٥٠ %) ، كما أظهرت أنّ متوسط اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي ذكوراً وإناثاً وبمختلف مستويات تحصيلهم العلميّ للمفاهيم العقديّة بلغ (٠.٥٢) ، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اكتساب الطلبة للمفاهيم العقديّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ومستوى التحصيل العلميّ ولصالح المستوى المرتفع .

دراسة الشايح و عسييري (٢٠١٢) هدفت إلى معرفة مدى اكتساب طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض للمفاهيم الأساسية للوراثة ، حيث طبق اختبار تحصيلي على عينة عشوائية من ست وثمانين ومئة (١٨٦) طالب وأسفرت النتائج عن وجود تصورات خاطئة للمفاهيم الوراثة ، كما بينت النتائج محدودية الأفكار الرئيسة لدى الطلاب المتعلقة بالعمليات والتركيب والوظيفة وموقعها في جسم الكائن الحي ، وعدم المقدرة على الربط بين مفاهيم الكروموسومات والمعلومات الوراثة كتركيب حيوية مترابطة ومتكاملة في مختلف الكائنات الحية .

دراسة سليمة قاسي (٢٠١٤ م) هدفت إلى التعرف إلى مدى اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات التفكير الرياضي الواردة في منهاج الرياضيات الجديد، و التعرف إلى مدى مواكبة المنهاج الجديد لحاجات متطلبات الرياضيات الحديثة والمناهج المعاصرة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف التلاميذ في ذلك .

التعليق على الدراسات السابقة :

يُلاحظ في الدراسات السابقة أنها :

- ١-أكدت على أهمية معرفة واكتساب المفاهيم للطلبة في جميع الدراسات السابقة .
- ٢-معظم الدراسات السابقة طبقت في مراحل ما قبل الجامعة باستثناء دراستان (المعاينة ، الأسمري) .
- ٣- تنوّعت المفاهيم التي تحاول الدراسات السابقة التعرف إلى مدى اكتسابها .
- ٤-تباين المتغيرات بين الطلاب والطالبات في الدراسات السابقة .
- ٥-استخدمت معظم الدراسات السابقة اختبارات تحصيلية من نوع الاختيار المتعدد .
- ٦-تنوّعت أماكن تطبيق هذه الدراسات .

تُعد الدراسات السابقة الأساس الذي تنطلق منه الدراسة الحالية، ولعل دراسة المعاينة (٢٠٠٩م) هي الأقرب من بين هذه الدراسات ، مع اختلاف الدراسة الحالية

عنها في العينة (الجنس) ومكان التطبيق ، وأدوات التطبيق، والاهداف التي ترغب
الدراسة في الوصول إليها .

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين التخصصات الدقيقة للطلبة واكتسابهم للمفاهيم
الأساسية في التربية الخاصة .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين جنس الطلبة، واكتسابهم للمفاهيم الأساسية في
التربية الخاصة.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين المعدلات التراكمية للطلبة، واكتسابهم للمفاهيم
الأساسية في التربية الخاصة لصالح الطلبة ذات المعدلات المرتفعة.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبتها لغرض الدراسة وأهدافها .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمع المتوقع
تخرجهم الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ والبالغ عددهم
سبعة وستين (٦٧) طالباً وطالبة، وأعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في
جامعة المجمع والبالغ عددهم تسعة وعشرين (٢٩) عضو هيئة تدريس .

ثالثاً : عينة الدراسة :

في ضوء أسئلة الدراسة وفروضها ، تكونت العينة على النحو التالي :

١ . طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمع، المتوقع تخرجهم الفصل الدراسي
الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ .

قام الباحث بحصر جميع مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة
المجمع، المتوقع تخرجهم الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧

هـ والبالغ عددهم سبعة وستين (٦٧) طالباً وطالبة والجداول التالي يوضح توزيع عينة الطلبة :

جدول (١) جدول توزيع عينة الدراسة (الطلبة)

المجموع	النسبة	العدد	تفاصيل العينة	
59	% 35.6	21	صعوبات تعلم	التخصص الدقيق
	% 64.4	38	إعاقة عقلية	
59	% 27.1	16	ذكور	الجنس
	% 72.9	43	إناث	
59	% 5.1	3	2 - 2.299	المعدل التراكمي
	% 32.2	19	3 - 3.399	
	% 49.2	29	4 - 4.74	
	% 13.6	8	4.75 - 5	

ويتضح من جدول رقم (١) توزيع العينة أنه بعد تطبيق الاختبار وجمعه اتضح أن هناك نقصاً في أعداد المستجيبين ، وهذا عائد إلى غياب بعض الطلبة في يوم تقديم الاختبار، وكذلك استبعاد بعض الاستجابات غير الصالحة، حيث أصبحت العينة مكونة من (٥٩) طالباً وطالبة.

٢ . أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة .

قام الباحث بتقديم الاستبانة إلى عشرة (١٠) من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة ، والجدول التالي يوضح توزيع عينة أعضاء هيئة التدريس .

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات
عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة (اعضاء هيئة التدريس)

الرقم	الجنس	الدرجة العلمية	سنوات العمل في قسم التربية الخاصة	العدد
١	أنثى	محاضرة	أكثر من أربع سنوات	1
٢	أنثى	أستاذ مساعد	أكثر من أربع سنوات	1
٣	أنثى	أستاذ مساعد	ثلاث سنوات	1
٤	أنثى	أستاذ مساعد	سنتان	1
٥	أنثى	أستاذ مساعد	سنة	1
٦	ذكر	محاضر	أكثر من أربع سنوات	2
٧	ذكر	أستاذ مساعد	أكثر من أربع سنوات	1
٨	ذكر	أستاذ مساعد	سنة واحدة	1
٩	ذكر	أستاذ مشارك	أكثر من أربع سنوات	1
المجموع				10

رابعاً : إجراءات أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة ، اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

أ- تحليل المحتوى:

وللتعرف إلى المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة بالمراجع الأساسية لمقررات قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة (المقررات المتخصصة التي يدرسها طلبة قسم التربية الخاصة بجميع مساراتهم الفرعية) قام الباحث بتحليل محتوى المراجع الأساسية لمقررات التربية الخاصة والمعتمدة في توصيف المقررات لقسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة ، حيث استخرج الباحث المفاهيم في التربية الخاصة الموجودة في (٣٢) مرجعاً من المراجع الأساسية للمقررات المتخصصة في التربية الخاصة التي يدرسها طلبة قسم التربية الخاصة بجميع مساراتهم الفرعية (ماعدا المقررات التخصصية الخاصة بمسارات متخصصة) حيث بلغت (٣٠٦) مفهوم في التربية الخاصة .

ب - استبانة تحديد المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة :

تم تصميم استبانة بهدف تحديد المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة، واشتملت هذه الاستبانة على (٣٠٦) مفهوم في التربية الخاصة، مع إمكانية إضافة مفاهيم من قبل المحكمين ، وقُدِّمت إلى (١٠) من أعضاء هيئة التدريس؛ لتحديد المفاهيم الأساسية ، واعتمد الباحث المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة التي حصلت على اتفاق (٦٠ %) أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة على أنها مفهوم أساسي بدرجة قوية جداً (والتي أُشرتُ إليها في الاستبانة بدرجة "٥") ومفهوم أساسي بدرجة قوية (والتي أُشرتُ إليها في الاستبانة بدرجة "٤") حيث بلغت (٦١) مفهوماً أساسياً في التربية الخاصة .

ج - اختبار المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة :

لتحديد مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة ، تم تصميم اختبار واشتمل على (٦١) سؤالاً عن مفاهيم التربية الخاصة الأساسية ، بحيث تغطي الأسئلة جميع المفاهيم (عن كل مفهوم سؤال واحد فقط) وكل سؤال له أربعة خيارات، راعى الباحث فيها التوزيع العشوائي للخيارات الصحيحة .

صدق اختبار مفاهيم التربية الخاصة الأساسية:

أ- صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، وأنها تحقق أهداف الدراسة ، قام الباحث بعرض الأداة على (١٧) عضو هيئة تدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة؛ للتحقق من صدق الأداة، موضحاً تعليمات الاختبار والأسئلة والجواب الصحيح، مع طلب من المحكمين كتابة ملحوظاتهم على كل سؤال وعلى الاختبار بشكل عام ، وقد رأى المحكمون بأنّ الاختبار مناسب، وقد أخذ الباحث بملحوظاتهم وهي:

- ١- تعديل العبارة في السؤال رقم ٢ .
- ٢- تعديل العبارة في السؤال رقم ١١ .
- ٣- تعديل العبارة في السؤال رقم ١٧ .
- ٤- تعديل العبارة في السؤال رقم ٢٢ .

ب - صدق الاتساق الداخلي للاختبار :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) ، فتبين وجود ارتباط دال إحصائياً في جميع الفقرات ما عدا الأسئلة الموضحة في الجدول التالي :

جدول (٣) معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)

رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
8	0.255	0.051	41	0.248	0.058
10	0.100	0.452	58	0.232	0.076
12	0.206	0.118	60	-0.170	0.197
13	0.106	0.424			

وقام الباحث بحذف الأسئلة رقم (٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٠) ، حيث كانت الأسئلة غير دالة إحصائياً فقد بلغ مستوى الدلالة أكثر من ٠.٠٥٠ ، وتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث تبين وجود معامل ارتباط ذات دلالة إحصائية حيث تراوحت مستوى الدلالة بين ٠.٠٠٠ الى ٠.٠٤٨ لجميع أسئلة الاختبار ، والتي بلغت (٥٤) سؤالاً .

ثبات اختبار مفاهيم التربية الخاصة الأساسية:

للتأكد من الأداة المستخدمة قام الباحث بحساب معامل (ألفا) حيث بلغ معامل ألفا (٠.٩٣٠) وهي معامل ثبات مرتفعة ، كما استخدم الباحث للتحقق من ثبات الاداة معامل ارتباط سبيرمان براون (التجزئة النصفية) حيث بلغت (٠.٨٣٣) وهي معامل ثبات مرتفعة .

تطبيق اختبار مفاهيم التربية الخاصة الأساسية :

تم تطبيق اختبار مفاهيم التربية الخاصة الأساسية في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ ؛ لمناسبتها لتطبيق الاختبار وتحقيق أهدافه ، وذلك لانتهاء من تدريس جميع مقررات خطة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة لأفراد العينة ، وقد طُبِّق الاختبار على العينة في وقت واحد ؛ للحفاظ على دقة التطبيق بصورة موضوعية ، وقد أشرف الباحث على عملية تطبيق الاختبار بمساعدة أساتذة المقررات التي طُبِّق الاختبار وقت محاضراتهم .

خامساً : المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

- ١- التكرارات والنسبة المئوية.
- ٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- ٣- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة .
- ٤- معامل ثبات الفا كرونباخ .
- ٥- معادلة سبيرمان براون للثبات .
- ٦- تحليل التباين أحادي الاتجاه .
- ٧- معادلة ارتباط بيرسون .

تحليل النتائج ومناقشتها

الإجابة على أسئلة الدراسة :

إجابة السؤال الأول :

- ما المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الواردة في المراجع الأساسية لمقررات قسم التربية الخاصة في جامعة المجمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمع؟
- وللإجابة عن السؤال السابق استخدم الباحث التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمع على استبانة حصر المفاهيم الأساسية في التربية الخاص، واعتمد الباحث في تحديد المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الواردة في المراجع الأساسية لمقررات قسم التربية الخاصة في جامعة المجمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمع على المفاهيم التي حصلت على نسبة (٦٠%) فأكثر في الخيارين (مفهوم أساسي في التربية الخاصة بدرجة قوية جداً ، ومفهوم أساسي في التربية الخاصة بدرجة قوية) .

حيث بلغت المفاهيم التي حصلت على نسبة (٦٠ %) فأكثر في الخيارين (مفهوم أساسي في التربية الخاصة بدرجة قوية جداً، ومفهوم أساسي في التربية الخاصة بدرجة قوية) (٦١) مفهوماً، هي : الطفل المعوق، الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم، الإعاقة البصرية، الإعاقة الجسمية، الإعاقة السمعية، اضطرابات السلوك، اضطرابات التواصل، الوقاية من الإعاقة، التدخل المبكر، التقويم في التربية الخاصة، التدريس الفردي، صعوبات التعلم الأكاديمية، الإعاقة العقلية البسيطة، الإعاقة العقلية المتوسطة، الإعاقة العقلية الشديدة، الدمج، البدائل التربوية، الخدمات المساندة، الأصم، الأسباب البيئية للإعاقة، غرفة المصادر، طريقة برايل، الذكاء، الموهبة، الفروق الفردية، البيئة الأقل عزلاً، البرنامج التربوي الفردي، السلوك التكيفي، تعديل السلوك، التوعية بالإعاقة، الإعاقة، التأهيل، تأهيل المعاقين، التأهيل الاجتماعي، التأهيل النفسي، الجهاز التعويضي، منهج ذوي الاحتياجات الخاصة، متلازمة داون، التدريب الميداني، المستوى الأول من الوقاية، المستوى الثاني من الوقاية، المستوى الثالث من الوقاية، العوامل الطبية، العوامل العصبية، القدرات الاجتماعية، المهارات الاستقلالية، مهارات اللغة الاستقبالية، التدخل المتنقل، التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، قوائم تقدير السلوك، أداة القياس، الإرشاد، الأجهزة التقييمية، العلاج السلوكي، المعلم الزائر، المعلم المستشار، المعلم الجوال، الإثراء، المنهاج الإثرائي.

إجابة السؤال الثاني :

- مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعدة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة ؟
وللإجابة عن السؤال السابق استخدم الباحث التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية للإجابات الصحيحة ويمثلها الجدول التالي:

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات
عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية للإجابات الصحيحة من طلبة قسم التربية
الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة.

الإجابات الصحيحة		المفهوم	الإجابات الصحيحة		المفهوم
النسبة المئوية	التكرار		النسبة المئوية	التكرار	
٧٨%	٤٦	الإعاقة	٩٦.٦%	٥٧	الطفل المعوق
٨٦.٤%	٥١	التأهيل	٨٩.٨%	٥٣	الإعاقة العقلية
٨٨.١%	٥٢	تأهيل المعاقين	٨٣.١%	٤٩	صعوبات التعلم
٤٢.٤%	٢٥	التأهيل الاجتماعي	٩٦.٦%	٥٧	الإعاقة البصرية
٨٤.٧%	٥٠	التأهيل النفسي	٩١.٥%	٥٤	الإعاقة الجسمية
٧٩.٧%	٤٧	الجهاز التعويضي	٧٤.٦%	٤٤	الإعاقة السمعية
٨٣.١%	٤٩	منهج ذوي الاحتياجات الخاصة	٩٦.٦%	٥٧	اضطرابات السلوك
٨٣.١%	٤٩	متلازمة داون	٨٨.١%	٥٢	الوقاية من الإعاقة
٨١.٤%	٤٨	التدريب الميداني	٨١.٤%	٤٨	التقويم في التربية الخاصة
٧٤.٦%	٤٤	المستوى الثاني من الوقاية	٨١.٤%	٤٨	الإعاقة العقلية البسيطة
٩١.٥%	٥٤	المستوى الثالث من الوقاية	٨٦.٤%	٥١	الإعاقة العقلية المتوسطة
٨٦.٤%	٥١	العوامل الطبية	٨١.٤%	٤٨	الإعاقة العقلية الشديدة
٧٩.٧%	٤٧	العوامل العصبية	٨٤.٧%	٥٠	الدمج
٦٤.٤%	٣٨	القدرات الاجتماعية	٩٣.٢%	٥٥	البدائل التربوية

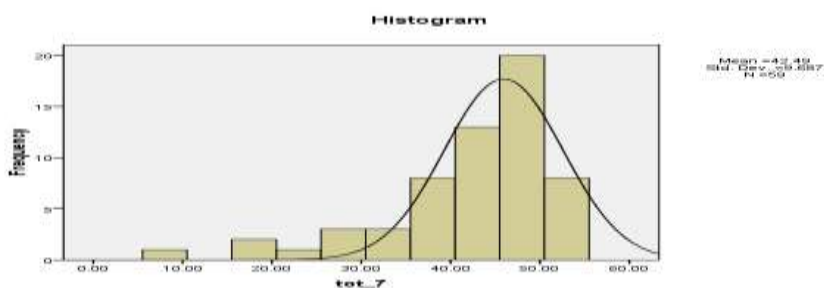
مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات
عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر

الخدمات المساندة	٤٥	%٧٦.٣	المهارات الاستقلالية	٥٠	%٨٤.٧
الأصم	٤١	%٦٩.٥	مهارات اللغة الاستقبالية	٤٧	%٧٩.٧
الأسباب البيئية للإعاقة	٥٢	%٨٨.١	التدخل المتنقل	١٩	%٣٢.٢
غرفة المصادر	٤١	%٦٩.٥	التواصل اللفظي	٤٨	%٨١.٤
طريقة برايل	٥٢	%٨٨.١	التواصل غير اللفظي	٣٥	%٥٩.٣
الذكاء	٥٠	%٨٤.٧	قوائم تقدير السلوك	٥٢	%٨٨.١
الموهبة	٥٧	%٩٦.٦	أداة القياس	٢٧	%٤٥.٨
الفروق الفردية	٤٠	%٦٧.٨	الإرشاد	٣٤	%٥٧.٦
البيئة الأقل عزلاً	٥٢	%٨٨.١	الأجهزة التقويمية	٤٠	%٦٧.٨
البرنامج التربوي الفردى	٥٤	%٩١.٥	العلاج السلوكى	٤٨	%٨١.٤
السلوك التكيفى	٤٤	%٧٤.٦	المعلم الزائر	٤٠	%٦٧.٨
تعديل السلوك	٤٢	%٧١.٢	المعلم الجوال	٣٥	%٥٩.٣
التوعية بالإعاقة	٤٩	%٨٣.١	المنهاج الإثرائى	٣٩	%٦٦.١

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق رقم (٤) يتضح ما يأتي :

- تراوحت النسبة المئوية للإجابات الصحيحة بين (%٣٢.٢) و (%٩٦.٦) ،
حيث يُمثّل مفهوم (التدخل المتنقل) أدنى نسبة مئوية للإجابات الصحيحة ، بينما
تُمثّل المفاهيم (الطفل المعوق) و (الإعاقة البصرية) و (اضطرابات السلوك)
و (الموهبة) أعلى متوسطات الإجابات الصحيحة

- بلغ عدد المفاهيم التي تجاوزت نسبة اكتساب الطلبة لها عن (٦٠%) ثمانية وأربعين (٤٨) مفهوماً ، ويمثل هذا العدد (٨٨.٩%) من مجموع مفاهيم الاختبار البالغ عددها أربعة وخمسين (٥٤) مفهوماً.
- بلغ عدد المفاهيم التي قلت نسبة اكتساب الطلبة لها عن (٦٠%) ستة (٦) مفاهيم؛ وهي: (التواصل غير اللفظي) و(المعلم الجوال)، و(الإرشاد) و(أداة القياس)، و(التأهيل الاجتماعي)، و(التدخل المتنقل)، ويمثل هذا العدد (١١.١%) من مجموع مفاهيم الاختبار البالغ عددها أربعة وخمسين (٥٤) مفهوماً .
- وقد يعود ارتفاع النسبة المئوية للإجابات الصحيحة لبعض المفاهيم إلى دراسة الطلبة بعض المفاهيم في عدة مقررات دراسية ، ويتعرض الطلبة لدراسة وافية لها، وذلك لتدريسها عن طريق أكثر من أستاذ مقرر واحد ، وبالعكس تماماً فقد يعود انخفاض النسبة المئوية للإجابات الصحيحة لبعض المفاهيم إلى؛ دراسة الطلبة للمفاهيم في مقرر واحد ، وتدريسه من قبل أستاذ مقرر واحد .
- بلغ متوسط النسبة المئوية للإجابات الصحيحة (٧٨.٦٩%) وهي نسبة تشير إلى أنّ اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة يُعد أعلى من المقبول تربوياً ، حيث تجاوزت هذه النسبة المقبول تربوياً (٦٠%) بواقع (١٨.١٢) نقطة .
- ويمكن القول من خلال متوسط النسبة المئوية للإجابات الصحيحة للمفاهيم إنّ خطة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة ، قد أسهمت بشكل كبير في اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة ، وكذلك فإنّ المقررات الدراسية تعطي وزناً مناسباً للمفاهيم الساسية في التربية الخاصة، كما أنّ أساتذة المقررات والأساليب التدريسيّة المستخدمة مناسبة لاكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة .
- شكل (١) توزيع درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة



كما يوضح الشكل رقم (١) البياني السابق توزيع درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة حيث تراوحت الدرجات من ٨ إلى ٥٤ ، ومتوسطها ٤٢.٤٩ وانحراف معياري ٩.٦٨٧ .

يمكن أن تُرجع توزيع درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة كما هو في الشكل رقم (١) إلى أنّ الطلبة قد درسوا جميع مقررات الخطة الدراسية لقسم التربية الخاصة ، وأنّ جميع المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة قد اكتسبوها من خلال فترة دراستهم للمقررات الدراسية والخبرات الميدانية ، وربما يعود السبب الرئيس في ذلك إلى أنّ أساليب تقييم الطلبة تعتمد اعتماداً كبيراً على تقييم الطلبة في اكتساب المفاهيم العلمية في التربية الخاصة .

التحقق من صحة فروض الدراسة :

التحقق من صحة الفرض الأول :

لا توجد فروق دالة إحصائية بين التخصصات الدقيقة للطلبة واكتسابهم للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة .

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب اختبار (ت) للمجموعات المستقلة على دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة حول المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة، والجدول التالي رقم (٥) يبين دلالة الفروق بينهما .

جدول (٥) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة، والتي قد تعود لعامل باختلاف التخصص الدقيق.

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعمة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات
عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر

التخصص الدقيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صعوبات التعلم	21	42.238	7.803	-0.148	0.883
الإعاقة العقلية	38	42.631	10.683		

بملاحظة الجدول السابق رقم (٥) يتضح أنّ قيمة (ت) (-٠.١٤٨) عند مستوى دلالة (٠.٨٨٣) وهي غير دالة إحصائياً . ، وقد يعود هذا إلى أنّ المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في خطة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعمة توجد في المقررات المشتركة بين كل التخصصات الدقيقة، وقد يدرس الطلاب مختلفو التخصص الدقيق في قاعة واحدة .

التحقق من صحة الفرض الثاني :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين جنس الطلبة واكتسابهم للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب اختبار (ت) للمجموعات المستقلة على دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة حول المفاهيم الأساسية في التربية الخاصة ، والجدول التالي رقم (٦) يبين دلالة الفروق بينهما .

جدول (٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة والتي قد تعود لعامل باختلاف الجنس .

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	16	38.937	10.686	-1.749	0.086
إناث	43	43.814	9.066		

بملاحظة الجدول السابق رقم (٦) يتضح أنّ قيمة (ت) (-١.٧٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٨٦) وهي غير دالة إحصائياً . ، وقد يعود هذا بعض المقررات يتم تدريسها عن طريق عضو هيئة تدريس واحد أي يقوم بتدريس الطلاب والطالبات عبر

مدى اكتساب طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة للمفاهيم الأساسية للتربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات
عبدالرحمن بن عبدالكريم الناصر

الدائرة التلفزيونية، وبذلك يكون الطلاب والطالبات قد تم تدريسهم بأسلوب وطريقة
موحدة .

التحقق من صحة الفرض الثالث :

توجد فروق دالة إحصائياً بين المعدلات التراكمية للطلبة واكتسابهم للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة لصالح الطلبة ذات المعدلات المرتفعة.
استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى ما إذا كان هناك فروق ذات إحصائية بين متوسط إجابات الطلبة قد تعود إلى عامل اختلاف المعدلات الأكاديمية للطلبة ، والجدول التالي يبين دلالة الفروق بينهما .

جدول (٧) اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة

حول مفاهيم الأساسية في التربية الخاصة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٣٥.٥٨٣	٣	٢٧٨.٥٢٨	٣.٣٢٥	٠.٠٢٦
داخل المجموعات	٤٦٠٧.١٦٢	٥٥	٨٣.٧٦٧		

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن قيمة (ف) هي (٣.٣٢٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٢٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعود إلى اختلاف معدلاتهم الأكاديمية .
وقد استخدم الباحث الاختبار المتعدد (تامهانز) للكشف عن مصدر تلك الفروق، ويوضحها الجدول التالي :

جدول (٨) الفروق بين المجموعات (المعدلات الأكاديمية التراكمية)

المقارنات الزوجية للمجموعات باستخدام اختبار تامهانز			ودالاتها	قيمة F	(٤) المعدل التركيبي للمجموعة ٥-٤.٧٥ ن = ٨	(٣) المعدل التركيبي للمجموعة ٤-٤.٧٤ ن = ٢٩	(٢) المعدل التركيبي للمجموعة ٣-٣.٩٩ ن = ١٩	(١) المعدل التركيبي للمجموعة ٢-٢.٩٩ ن = ٣	المجموعات			
مستوى الدلالة	فرق المتوسط	المجموعات			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإحصاءات	
0.003 *	11.881	2 < 4	0.026	3.325	1.98	51.25	8.28	42.48	11.95	39.38	6.55	39.00
0.000 **	8.767	3 < 4										
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥						** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١						

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلي :

- أن الفروق بين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الذين معدلاتهم التراكمية (٢-٢.٩٩) وبين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة في جميع المجموعات غير دالة إحصائياً .
وقد يعود ذلك إلى صغر حجم عينة الطلبة الذين معدلاتهم التراكمي (٢-٢.٩٩) حيث تبلغ العينة ثلاثة (٣) طلبة فقط .

- أن الفروق بين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الذين معدلاتهم التراكمية (٣-٣.٩٩) وبين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم

الأساسية في التربية الخاصة الذين معدلاتهم التراكمية (٤-٤.٧٤) غير دال إحصائياً حيث بلغت مستوى الدلالة (٠.٢٥٤) .
وربما يعود ذلك إلى تقارب مستوى الطلبة الذين معدلاتهم التراكمية بين ٣ - ٤.٧٤ في اكتساب المفاهيم .

- أن الفروق بين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الذين معدلاتهم التراكمية (٣-٣.٩٩) وبين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الذين معدلاتهم التراكمية (٥-٤.٧٥) دال إحصائياً حيث بلغت مستوى الدلالة (٠.٠٠٣) لصالح الطلبة الذين معدلاتهم التراكمية (٥-٤.٧٥) .

- أن الفروق بين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الذين معدلاتهم التراكمية (٤-٤.٧٤) وبين متوسطات اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة الذين معدلاتهم التراكمية (٥-٤.٧٥) دال إحصائياً حيث بلغت مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) لصالح الطلبة الذين معدلاتهم التراكمية (٥-٤.٧٥) .

وقد يعود السبب في وجود الفروق الدالة إحصائياً لصالح الطلبة الذين معدلاتهم التراكمية (٥ - ٤.٧٥) إلى أن أساليب التقييم المستخدمة، والتي يحصل من خلالها الطلبة على المعدلات التراكمية تركز على تقييم الطلبة في جانب اكتسابهم للمفاهيم ، ومن هنا يمكن القول: إن من يحصل على معدل تراكمي عالٍ يكون لديه حصيلته مرتفعة من اكتساب المفاهيم .

توصيات الدراسة :

١- اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتعليم مفاهيم التربية الخاصة عند تدريس مقررات التربية الخاصة .

٢- توضيح مفاهيم التربية الخاصة وإبرازها في مقررات التربية الخاصة .

٣- استخدام أساليب وإستراتيجيات التدريس لمفاهيم التربية الخاصة تضمن استمرار الطلبة واحتفاظهم بهذه المفاهيم .

- ٤- إدراج المفاهيم الأساسية المراد تعلمها في توصيف مقررات التربية الخاصة .
- ٥- إعطاء تدريس مفاهيم التربية الخاصة وزن تدريسي عند توزيع مفردات المقرر .
- ٦- من الضروري أن تكون معرفة مفاهيم التربية الخاصة من ضمن معايير تقييم
تحصيل الطلبة .

مقترحات الدراسة :

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية فإنّ الباحث يقترح :
- ١- إجراء دراسة تجريبية عن أثر استخدام إستراتيجيات تعليمية لتعلم مفاهيم التربية
الخاصة .
 - ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في أقسام التربية الخاصة الأخرى في كليات
التربية .

المراجع

- الأسمر، رائد يوسف. (٢٠٠٨). أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الأسمري، مشيب غرامة. (٢٠١٠). مدى اكتساب الطالب الجامعي لمفاهيم العولمة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، ١٨ (١)، ٢٢٩ - ٢٧٤
- البسيوني، مها إبراهيم. (٢٠٠٢). المفاهيم البيولوجية لطفل الروضة. مصر: مكتبة بستان المعرفة.
- بوجمعة، سلام. (٢٠١٢، جوان). تعليم وتعلم المفاهيم العلمية مادة علوم الطبيعية والحياة نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٨)، ٥٩ - ٧٦.
- جاسم، فاضل حسن. (٢٠٠٥). مدى اكتساب طلبة الصف السادس الأدبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر، مجلة الفتح، (٢٤)، ١٨٩ - ١٩٢.
- خضر، سوزان عبدالعزيز. (٢٠٠١). إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- الديب، محمد محمود درويش. (٢٠١٢). فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية في العلوم لدى طلاب الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الراشد، علي بن أحمد. (٢٠٠٢). المفاهيم العلمية الخطأ لدى طلاب القسم العلمي في كلية المعلمين بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (١٩)، ٦٧ - ٣٥.
- زكريا، محمد وفضيلة، حناش. (٢٠٠٨). بناء المفاهيم (المقاربة المفاهيمية). الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

- السعودي ، خالد عطية .(٢٠١٢). درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للمفاهيم العقدية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في لواء بصيرا، مجلة الدراسات - العلوم التربوية ، ٣٩ (٢) ، ٤٥١ - ٤٦٧
- سلامة ، عادل أبو العز. (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، الطبعة الأولى ، الأردن: دار الفكر.
- الشايع ، فهد وعسيري، عبدالعزيز. (٢٠١٢). مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي في مدينة الرياض لمفاهيم الوراثة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين ١٣، (٢)، ٤٣ - ٦٧
- شحاته، حسن والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- غانم ، إبراهيم وصلاح، عبدالحق والقفاش ، أسامة وعارف، نصر وعمر، السيد وجعفر، هشام . (١٩٩٨) بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية ،الجزء الأول. القاهرة: المعهد العالمي للفكر الاسلامي.
- غانم ، إبراهيم وصلاح، عبدالحق والقفاش ، أسامة وعارف، نصر وعمر، السيد وجعفر، هشام . (٢٠٠٨) بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية ،الجزء الثاني. القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة.
- فليحة ، فاروق و الزكي ، أحمد. (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً ، مصر : دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- قاسي ، سليمة . (٢٠١٤). مدى اكتساب تلاميذ الصف الخامس ابتدائي لمهارات التفكير الرياضي الواردة في منهاج الرياضيات الجديد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٤)، ١٦٩ - ١٨٢

- قران ، بثينة محمد.(٢٠١٢). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مصطفى ، نادية وشتا ، عبدالونيس و أسماعيل ، سيف الدين وصقر، عبدالعزيز وأبو زيد ، علا ومنجود ، مصطفى و عارف ، نصر بدران ، ودودة (١٩٩٦). العلاقات الدولية في الإسلام، الجزء الأول المقدمة العامة للمشروع ، القاهرة : المعهد العالمي للفكر الإسلامي .
- مصطفى ، منصور. (٢٠١٤ ، سبتمبر). أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي، (٨) ٨٨ - ١٠٨ .
- المطرودي ، خالد بن إبراهيم. (٢٠٠٩، ديسمبر). مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة ،مجلة القراءة والمعرفة، (٩٨)، ١٦٩ - ١٢٦ .
- المعاينة ، داود. (٢٠٠٩). مدى اكتساب خريجو طلاب الدفعة الأولى من قسم التربية الخاصة بجدة للمفاهيم الأساسية في التخصص، المجلة العربية للتربية الخاصة ، (١٤)، ١٣٥ - ١٧٦.
- الميساوي، خليفة.(٢٠١٣).المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم.الرباط : دار الأمان.
- النقيب ، عبدالرحمن والميمان ، بدرية . (٢٠٠٢). تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي، مصر : دار النشر للجامعات.
- نزال ، شكري حامد. (٢٠٠٢). مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية المقررة للعام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ وأثر كل من الجنس والصف الدراسي في ذلك، مجلة الدراسات - العلوم التربوية ، ٣٦ - ٥٤.